

## قلم كويتي

جاسم الرميضي  
jassem112@hotmail.com



## الصين والوجه الآخر لها

الصين هذا المارد الآسيوي الذي صحا من بياتة العميق ليغزو العالم بصناعاته وأسواقه، وهي من الدول الشيوعية التي صدت ولم تغير أيديولوجيتها السياسية إلى الآن، بل أعادت إلى الأذهان زمن الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي الشيوعي والولايات المتحدة الرأسمالية، فنهضت خلال سنوات معدودة بفضل التخطيط السليم والعمل الجاد من قبل الحزب الحاكم «الشيوعي» الأوحده، والان أصبحت من أقوى اقتصادات العالم ورائدة بالعلم والتكنولوجيا والصناعة.

وبدأت تبحث عن نفسها بغزوها للأسواق العالمية سواء بمشارق الأرض أو مغاربيها، وأضف لذلك اقتران الصناعة لديها بمعاهدات سياسية شتى سواء مع روسيا أو دول آسيا أو الدول الأفريقية. وقد أعجب الجميع بنهضة الصين العالمية، وأصبحت لاعباً رئيسياً بالسياسة العالمية، وهذا الجانب المشرق منهم.. ولكن دعونا ننظر إلى الجانب الآخر لجمهورية الصين الشعبية.

انتقل الإسلام إلى غرب الصين ووسط آسيا عن طريق البعثات الدينية ثم الفتوحات الإسلامية وطلت هذه المنطقة جزءاً من العالم الإسلامي حتى غزو الصين لها عام 1759 ثم عام 1876.

ثم قام مسلمو تركستان الشرقية عدة ثورات مسلحة لنيل استقلالهم أخفقت بعضها ونجحت أخرى، لكن مع قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949 أصبحت تركستان الشرقية جزءاً من أراضي الصين وأطلق عليها بشكل نهائي اسم «شينجيانغ».

فعدد المسلمين بالصين نحو 23 مليوناً وفق الإحصاءات الرسمية وينتمون إلى 10 أعراق ومنهم «الايغور» الذين يمثلون مشكلة الصين وهم يتحدثون باللغة التركية ويطالبون بالاستقلال. فمع أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، بدأت الصين برقابة صارمة للإقليم، ومنعتهم من أبسط حقوقهم وأخذت حملات القمع تتصاعد ضدهم بسبب الهجمة العالمية على الإسلام تحت مسمى محاربة الإرهاب.

فيحظر على شعب الايغور الصوم وليس نساؤه النقاب والرجال اطلاق اللحي ويجب تسليم المصاحف وسجادات الصلاة للسلطات المحلية خوفاً من اكتشافها خلال عمليات الداهم والتفتيش، وكان التاريخ أعاد نفسه بمحاكم التفتيش بالأندلس للإسبان النصراري.

وكذلك على محلات بيع السلع الغذائية بيع الخمور والسجائر لكي لا تغلقها السلطات الصينية، وكذلك يمنع أي شخص تحت سن 18 أن يدخل المسجد للصلاة، وأيضا لا تعليم لهم ولا توظيف لهم بحجة أنهم غير مؤهلين ولا يعرفون الصينية جيدا، ويرجع السبب الحقيقي لتمسك الصين بهذا الإقليم المحتل ومحاربة سكانه الأصليين وفيه حوالي 80% من إنتاجها النفطي و90% من إنتاج اليورانيوم، لذلك لا تستغرب تمسك الصين بهذا الإقليم المحتل ومحاربة سكانه الأصليين وتوطين اعراق صينية أخرى مثل «الهان» حتى لا يصبحوا أكثرية بهذا الإقليم.

وللأسف هم مظلومون ومغيبون اعلامياً، وتجد المنظمات الدولية صعوبة بالتواصل معهم بسبب الحكومة الصينية.

وأخيراً يبقى شعب الايغور المسلم شاهداً على مسلسل انتكاسات الامة الإسلامية ودولها الحالية.

× نكشة:

«لا فخر في ظل الحكومة الفاضلة، ولا غنى في ظل الحكومة السيئة».

الفيلسوف الصيني كونفوشيوس.

## ثقافات

## عبد العزيز التميمي



## العالم مليون ميلادي

في خضم التطور التكنولوجي وطفرة الذكاء الرقمي للهواتف والحواسيب وما يتجدد يوميا في عالم الأرقام والريموتات الدقيقة التي أن لها أن تنطق وتفكر وتفرح وتتأمل أجد نفسي أعيش ساعة الحلم والانطلاق في عالم الخيال لدرجة الوصول إلى المحال والتخيل بعمق صامت عما سيوفره العلم الحديث من الغرائب والعجائب ما لا يتقبله عقولنا حاليا قياسا بسعة معرفتنا وحدود قدراتنا الذهنية لذا لن اتكلم عن العام مليون ميلادي لأنه بعيد جدا فدعوني أخذكم معي للعام عشرة آلاف المليون أي بعد أقل من ثمانية آلاف سنة ميلادية وتخيّل العالم في ذلك الزمان ونسل أنفسنا مجموعة من الأسطة قد نصل بما لدينا من حجم عقلي يستطيع غير الضغط نوع البناء العمراني في محيطنا الحالي ونعيد السؤال بعد السؤال محاولين تمهيد عقولنا الفقيرة لما هو أت في المستقبل بعد ثمانية آلاف سنة ومن المؤكد أننا لو عشنا لذلك الزمان والمكان فإن أول ما سيواجهنا من تغير هو النمط الاجتماعي في الحياة فقد يعيش الناس في كبسولات متنقلة لها خط سير فضائي مميز لا يتقاطع مع خط آخر ولا يستقر في مكان

محدد وقد تجد الأسماء تغيرك نوعيتها فلن نسمع الأسماء التي كانت موجودة في مصر والشرق الأوسط وشمال أفريقيا كما أن المفردات اللفظية تغيرت وحلت محلها مصطلحات رقمية سهلة وبسيطة تعني قياسا بهذا الزمان جملة مفيدة أو فقرة طويلة من المفردات اللغوية وحل محلها على سبيل المثال رقم وحرف يجعل المستمع يقول «الله» طربا على تناغم ما سمع من حروف هجائية مضافة لرقم مميز يقال عنه شعر ذاك الزمان أو غناؤه الموسيقي.

بعد ثمانية آلاف سنة لن يكون هناك شيء يحكم الناس غير لغة الأرقام ولن يحتاج الناس إلى الورق والاقلام فالحروف والأرقام تهم في الغضاء من حولك وما عليك إن أردت التعبير غير الضغط على حرف حاء على سبيل المثال وحرف باء لتعبر عن كلمة حب الذي لن نجد له وجودا في المستقبل القريب وليس بعد ثمانية آلاف سنة أعقد أن خيالي ذهب بعيدا عن الواقع لكن يجب أن نفكر ونستعد لكل الاحتمالات لعنا نستطيع أن نحمي مستقبل الأبناء ونحافظ على سلامة الوطن ليعيش احفادنا في رغد من العيش لا يتصورون جوعا وللحديث بقية.

## ولنا رأي

## د. نايف العدوانية

Al\_adwani\_nayef@hotmail.com



## عندما تكون الشرطة ضد مصلحة الشعب؟

مع كامل تقديرنا واعتزازنا للدور الكبير الذي تقوم به وزارة الداخلية، وأجهزتها المختلفة في حفظ الأمن، والمحافظة على السلم والأمن الاجتماعي، ومكافحة الجريمة، والقبض على المجرمين، ولكن ليس هذا هو الدور الوحيد لوزارة الداخلية، فالأمن الوقائي، ودرء المشاكل قبل وقوعها، والتدخل في الوقت المناسب لفض النزاعات، والمحافظة على القانون، والآداب العامة، هو من أهم أدوار وزارة الداخلية، وقد ورد في الأثر «أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، أي يثبت ويحمي والسلطان هنا المراد به الحاكم، أو تطبيق القانون، ولقد خصصت الوزارة مشكورة رقما للطوارئ «112»، هذه الحالة تحدث باستمرار، ويتمادي بعض الضباط في الدوريات، والمخافر بشكل خاص الامتناع عن التدخل، وأثبات الحالة، تحت اعدان واهية، وصلحية لا أساس لها من القانون، مما يجعلهم مساهمين في ضياع الحقوق، وتفاقم المشاكل، ومنا للمسؤولين في وزارة الداخلية، علما بأنني حصل لي هذا الموقف مع إحدى الدوريات، ومن رئيس مخفر، اخل بواجبه، وكادت أن تحدث مصيبة، واعتداء جراء هذا التصرف السلبي لرجال الأمن، وأنا احتفظ بكل الاسماء والتفاصيل إذا لزم الأمر. فاللجوء لإدارة التفتيش، والرقابة ليس الحل الناجح دائما، إذا لم يعرف أفراد الأمن، وضباطه دورهم الأمني والقانوني المفترض.

كونه من رجال الأمن، ويجعل المشكلة بلا حل، ومن دون أثبات، فهنا تكون الشرطة ضد مصالح الشعب، ولا تؤدي دورها في رعد المشاكل، أو درئها، وتجعل المتخاصمين يلحون المشكلة بطريقتهم وبالمخالفة للقانون، فهنا تصبح الشرطة سببا في تفاقم المشكلة، وتطورها، بدلا من الحد منها، أو وأنها في مهدها، من خلال تطبيق القانون، أو على الأقل أثبات حالة، كي يتمكن من له الحق الاستعانة به للدفاع عن نفسه ضد من تطاول على حقوقه، أو ممتلكاته، وبنفس الوقت ردد لمن تسول له نفسه التماهي في الاعتداء على ممتلكات وأرواح الناس، والتطاول على السلم والأمن الاجتماعي، والنظام العام، هذه الحالة تحدث باستمرار، ويتمادي بعض الضباط في الدوريات، والمخافر بشكل خاص الامتناع عن التدخل، وأثبات الحالة، تحت اعدان واهية، وصلحية لا أساس لها من القانون، مما يجعلهم مساهمين في ضياع الحقوق، وتفاقم المشاكل، ومنا للمسؤولين في وزارة الداخلية، علما بأنني حصل لي هذا الموقف مع إحدى الدوريات، ومن رئيس مخفر، اخل بواجبه، وكادت أن تحدث مصيبة، واعتداء جراء هذا التصرف السلبي لرجال الأمن، وأنا احتفظ بكل الاسماء والتفاصيل إذا لزم الأمر. فاللجوء لإدارة التفتيش، والرقابة ليس الحل الناجح دائما، إذا لم يعرف أفراد الأمن، وضباطه دورهم الأمني والقانوني المفترض.

## رأي آخر

## عبد العزيز خريط

تويت: Akhuraibet  
/http://khuaribet.blogspot.com



## الخطوط الجوية الكويتية

## تألق وارتقاء

«ثمة طائر أزرق في قلبي يهم بالخروج»  
... الشاعر الروائي العالمي الشهير «تشارلز بوكوفسكي»

نقتبس هذه العبارة من قصيدة «الطائر الأزرق» لتكون مدخلا لطائرنا الأزرق الذي يهم ويحلق في سماء الكويت مسطرا ملحمة تاريخية من الدقة والالتزام والمصادقية موفرا مزيدا من الراحة والرفاهية والخدمات حاصدا العديد من الجوائز والنجاحات، فالخطوط الجوية الكويتية تعد من أفضل شركات الطيران في العالم، وهو لقب حصده من أعوام سابقة ومباشرة وبمراكز متقدمة من قلوب العملاء الذين يفضلون السفر والرحلات لما تضيفه من اطمئنان وارتياح على متنها، حيث كل مسافر يتمتع بالخصوصية الكاملة، وسبل الراحة والرفاهية في الطائر الأزرق.

فقد عادت الخطوط الجوية الكويتية إلى الواجهة والوجهة المطلوبة، بما يليق بالمستوى وبأفضل حلة ولونا راق وانضبط غايتها راحة المسافرين جميعا،

حيث الأسعار المناسبة والخدمات المميزة بكل التفاصيل والتعامل الراقي من مكاتب الحجز الرسمية والطاقم العامل، وانتهاء بالرحلة ومغادرة المطار، والإشادات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي لمعظم المسافرين وخاضتي التجربة الرائعة على الخطوط الجوية الكويتية، ونفخر بالطائر الأزرق الذي عاد بأسطوله ومبناه الجديد الراقي والفخم، ومع الأسف أن لدينا هوسا شديدا للانتقاد بحيث أصبحنا نفتش عن من يشيد وينصف العمل الضخم والمميز الرائد والإيجابي، فهناك نقلة نوعية وتطورات كبيرة وملحوظة في الخطوط الجوية الكويتية تستحق تسليط الضوء، فلقد نشر مؤخرا تقرير عالمي جديد يوضح ارتفاع معدل انضباط الخطوط الجوية الكويتية في مواعيد الإقلاع والهبوط وبلوغها 95% تقريبا، لبدء الطائر الأزرق في الظهور ضمن التصنيفات العالمية.

فالخطوط الجوية الكويتية بعد الهيئة التنظيمية والطاقم المهني والطائرات الجديدة والمقاعد الرحبة والخدمات المميزة هي الأفضل برأينا، لذلك لا يسعنا سوى بعث كلمة شكر وتقدير يملؤها الامتنان إلى جميع القائمين والعاملين على تقديم أفضل الخدمات وتطويرها بما يناسب الوقت والنظرف.

ونقل تجربتنا على متن الخطوط الجوية الكويتية إلى لندن منذ أيام حيث من باب المطار إلى إجراءات الدخول «الكاونتر» لم يأخذ أكثر من خمس دقائق، مع تواجد فريق للمساعدة في التوجيه والتعاون على المرور بنقطة التفتيش، وانتهاء بالصعود على متن الطائرة والتحرك بالموعد المحدد، مع الاستمتاع بما قدم من خدمات وسبل الرفاهية والراحة، وتجربة جميلة تستحق الدعم بطاقتها المدعم بالكويتيين، ونتمنى كل مسافر بالسفر والحجز على الخطوط الجوية الكويتية التي لها مسار واضح وارتقاء صاعد.

## بدايات

## حسن الشواف

@HasanAlshawaf



## عط الخباز خبزه

عندما كنت صغيراً، كان يصطحبني جدي-رحمه الله- لأجلس في مجالس الرجال الذين يمتلكون من الخبرة والحكمة الكبيرة بعد أن عاشوا تجارب كثيرة خلال السنوات المديدة التي قضاها في مدرسة الحياة، فينقلون من خلال تلك الجلسات تجاربهم وخبراتهم التي تحمل في طياتها دروساً وعبرا لطيفة لمن يصغرهم سناً بحيث يتعلمون من الدرس من دون مكابدة مشقات التجربة.

وفي أحد المجالس استمعت لقصة علفت في ذهني منذ ذلك الوقت، كان يرويها أحد الحضور من كبار السن، والذي تبدو عليه معالم الوقاء والهيبه وقد أخذ الزمان حصةً من وجهه الممتلئ بالتجاعيد.

قال: «في مرحلة شبابي - وهذه المرحلة تتميز بالاندفاع وفضول التجربة - كان لي صديق أعز عدي من نفسي، كنا لا نفرق ليلا ونهاراً، نقسم لقمة العيش ونشارك المهوم وكل ما يتعلق بحياتنا اليومية ونرسم تطلعاتنا وأهدافنا وأحلامنا التي مبعثتها عسى أن نحقق ما كنا نحلم به في يوم ما، وكان من أحلامنا أن نصبح «تجاراً» فكل شاب في ذلك الزمن الجميل - والذي يتميز ببساطته - يحلم أن يصبح تاجراً ذائع الصيت، حيث كانت الحرف والأعمال الحرة هي الطاغية في ذاك الزمان، فعملت أنا وصديقي في إحدى الحرف لفترة ليست بالقصيرة وكنا نعمل بكل اجتهاد وإخلاص لا نعرف فيها الكمل والملل، فجمعنا بعضاً من المال بقدر يكفي كل

واحد منا للدخول في عالم التجارة.

في بداية الأمر اختلفت مع صديقي على نوعية المشروع فكل واحد منا ابتداً بمشروعه الخاص، ولكن الخطأ الفادح والعظيم الذي ارتكبته هو أنني تعرفت على شخص أوهمني بأنه خبير في كل المجالات المتعلقة بمشروعي وهو ليس من أهل الاختصاص، ولكن! ما شدني تجاهه هو أسلوبه اللدق ووعوده لي بأن يكمل المشروع بأقل جهد وتكلفة مالية وأقصر وقت، أما صديقي الذي عمل في مشروعه الخاص، كان فلنا وأكثر حكمة فاستعان بذوي الخبرة وأهل الاختصاص كل حسب اختصاصه حتى لو كلفه هذا الأمر جهداً كبير وقتاً أطول وتكلفة مادية أكبر، ولكن! هل تعلمون ماذا حدث في النهاية! الحمد لله على كل حال خسرت مشروعي وتبدلت أحلامي، وأما صديقي وفقه الله وبارك له في الرزق الوافر، بل عملت موظفاً في أحد مشاريعه! فتعلمت من بعد هذا الدرس أن أسأل أهل الاختصاص وذوي الخبرة قبل أي خطوة أخطوها مُتَكَنّاً على المثل الشعبي الذي يقول «عط الخباز خبزه».

نستخلص من هذه القصة البسيطة عبرة ضرورية أهداها لنا هذا الرجل المسن وهي تقدير رأي المختص في أي مجال من مجالات حياتنا، وهذا الأمر ينطبق على أرائنا التي نطلقها في غير مجالنا فينبغي علينا أولاً أن نطلع على رأي أهل الاختصاص ثم بعد ذلك نغير عن أرائنا بإحاطة وإطلاع على آراء أهل الاختصاص.

## حسبة مغلوطة

## علي البصيري

a.h.albossiri@gmail.com  
Twitter: @alialbossiri1



## الاستجواب.. سهود ومهود

في سابقة جديدة تضاف إلى سوابق مجلس الأمة التي يبدو لي أن الإنجاز في سلق القوانين هو السمة الغالبة له والتي باتت واضحة وتنتضح للمتابعين بشكل جيد قبل أي عطلة للمجلس، حيث قرر المجلس سيد قراراته وسادته أن ينجز حدثاً تاريخياً ويصنع لنا فرقا نستشبه به قروناً قادمة في مجالسنا حين قرر المجلس بعدته وعناده أن يسجل الحدث التاريخي باستجواب الأجيال السياسية حين قرر استجواب وزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الخدمات خالد الرشيد استجواباً في 29 من شهر مايو 1963 بدور حول تقديم 30 قسيمة في منطقة العدلية آنذاك، وبعد أن تولى الأب للوزير الحالي للتجارة وابن الوزير السابق ناصر الروضان الذي كان في عام 1997 حين كان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية حين كان الاستجواب حول تخفيض القيمة الإيجابية للقسائم الصناعية والشاليهات المقامة على أرض تملكها الدولة واليوم يعد استجواب وزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الخدمات خالد الروضان سابقة برلمانية أولى في العمل البرلماني على مستوى العالم، حين يستجواب 3 أجيال من العائلة ذاتها والذي أعلن الرئيس الغانم أن الاستجواب سيدرج في جدول أعمال جلسة 19 مارس الحالي والذي لن يخلف

أثرا سيئا بقدر ما سبتاقي من آثار جيدة، وكلتي ثقة بأن هذا الاستجواب سيكون مثل سابقه من الاستجوابات التي قدمت لأبناء عائلة الروضان سهود ومهود... والعدو مقروء والذي لا يشك أحد في إخلاصها لوطنها والعمل على رفعة بلادها إذا ما يواجهه الوزير الروضان في التاسع عشر من مارس الحالي هو استجواب الأجيال السياسية من عائلة الروضان، وهذا يعد من السوابق النيابية التي يجب أن يراها القارئ كإنجاز لأعضاء مجلس الأمة بعد أن تعطلت عجلة التنمية وبعد أن أصبح التشريع آخر هموم المشرعين وأصبح الاستجواب هو ما سيربزع عمل المجلس، فهنيئنا للشعب مسعاه حين أوصل بعض النواب الحاليين إلى كرسيهم الأخضر الذي أصبح اليوم كرسي المنافع للبعض ممن يجيدون إبرام الصفقات بشكل ممتاز وللشعب في يوم التاسع عشر الحكم حين يتغلب المستجوب على مستجوبيه بل ويفخم من كان مستعداً لأفهام الوزير بمحاووه المهلهله... فإلى ذلك التاريخ أعدكم أن تعود لندرككم بما سيكون وما قلنا في قراءنا الكرام.

علاج الزائرين بفلوس ولا تأشيريات للدخول من دون تأمين أو ضمان صحي هذا ما جاءت به الصحف من خبر أرى انه فريد من نوعه ولم أشهد مثل هذا المقترح في حياتي فمثل هذا المقترح أرى أنه طارد للسائح بل يزيد من عدم رغبة الزائرين زيارة الكويت وجعلهم وجهتهم السياحية الأولى كما تخطط الحكومة الأفضل ومن وجهة نظري اختيار بدائل أخرى عن التامين الصحي وخلافه من الأمور التي لم أشاهد أحد يفعلها الا نحن وليصح لي الأخوة في وزارة الصحة ان كنت على خطأ في ما أعتقد وليجلبوا لي بلداً مقدماً يفرض ما يريد الوزارة أن ترفضه؟